# تحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس في الجمهورية العربية السورية في ضوء مهارات التفكير الترابطي

* مروة حسن الحمود ** د. غنى الفرا *** د. ماجدة الموسى

(الإيداع: 4 آيار 2025، القبول: 18 آب 2025)

**الملخص:**

هدف البحث الحالي إلى تحديد درجة توفر مهارات التفكير الترابطي المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأساسي( تحديد الأفكار المراد ربطها، تقوية الروابط بين الأفكار، تحديد النتيجة المراد الوصول إليها)، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، اشتملت عينة البحث على محتوى منهاج كتاب العلوم للصف السادس الأساسي الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2025–2024 ، تكونت أدوات البحث من قائمة مهارات التفكير الترابطي وذلك بواقع (33) مهارة فرعية موزعة على ثلاث مهارات رئيسة، وأداة تحليل المحتوى، وتم التحقق من صدق وثبات الأدوات، **وقد بينت النتائج الآتي:**

_ أن مهارات التفكير الترابطي تتوفر بدرجة منخفضة.

– عدم توفر الأنشطة التطبيقية والإجرائية لتنمية مهارات التفكير والربط والاستنتاج لتنمية مهارات التفكير الترابطي بالشكل المطلوب.

– وأظهرت نتائج التحليل أن مهارات التفكير الترابطي الأكثر تكرار هو مهارة" تقوية الروابط بين الأفكار" بنسبة 35.19%، يليها في المرتبة الثانية مهارة تحديد النتيجة المراد الوصول إليها" بنسبة 33.5 %، وفي المرتبة الثالثة مهارة "تحديد الأفكار المراد ربطها" بنسبة 31.28%.

وفي ضوء النتائج توصي الباحثة العناية بتوزع المهارات الرئيسة والفرعية وتدعيم أنشطة استخدام مهارات التفكير الترابطي في محتوى كتاب العلوم ضمن أمثلة مباشرة تضم مهارات التفكير الترابطي.

**الكلمات المفتاحية:** تحليل محتوى –كتاب العلوم – الصف السادس– مهارات التفكير الترابطي.

* طالبة ماجستير – تربية الطفل – كلية التربية – جامعة حماة.

** أستاذ في قسم تربية الطفل – كلية التربية – جامعة حماة.

*** أستاذ في قسم التربية الخاصة – كلية التربية– جامعة حماة.

# Analysis of the content of the science book for the sixth grade in the Syrian Arab Republic in the light of the skills of interconnected thinking

Ghina Alfarra*** . Dr.Mageda Almosa **. Dr Marwa alhamood*

(Received: 4 May 2025, Accepted:18 Augast 2025)

**Abstract:**

The current research goal is to determine the degree of provision of interconnected thinking skills included in the content of the science book for the sixth grade(identifying the ideas to be linked, strengthening the links between ideas, determining the result to be reached), the descriptive analytical curriculum was used , the research sample included the content of the science book curriculum for the sixth grade basic semester of the second semester of the academic year 2024–2025.

The research tools consist of the content analysis tool that included the list The skills of interconnected thinking, by 33 sub –skills distributed over three main skills, and content analysis from, and the stability of the following results have shown:

- The bonding thinking skills are available at a low degree.
- The lack of applied and procedural activities to develop thinking, linking and concluding skills as required .
- The results of the analysis showed that the most repeated interconnected thinking skills of " strengthening the links between ideas" by 35.19%, followed by second place skill determining the result to be reached " by 33.5%, and in the third place the skill" determining the ideas to be linked" by 31,28%.
- In light of the result, the researched recommends care for the distribution of major and subsidiary skills and strengthening the activities of the use of interconnected thinking skills in the content of the science book among direct examples that include interconnected thinking skills.

**Keywords:**Content analysis, interconnected thinking skills, science book, sixth grade

***Master's student – Child Education – Faculty of Education – Hama University .**

****Professor in the Department of Child Education – Faculty of Education – Hama University .**

*****Professor in the Department of Special Education – Faculty of Education – Hama University.**

**المقدمة:**

يعد الكتاب المدرسي عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية فهو وسيلة المعلم والمتعلم للحصول على المعلومة من خلال محتواه، وهذا المحتوى يتطور ويتغير من فترة لفترة ضمن خطط التعديل والتطوير التي تطال الكتب الدراسية بشكل عام، والتي يجب أن تتضمن عمليات معينة لها من أهميتها ومن بينها عمليات التفكير ومهاراته المختلفة، وضرورة أن يقوم الكتاب المدرسي بتنمية هذه المهارات لدى المتعلمين(الدليمي،1,2017).

كما يعد الكتاب المدرسي في ظل المفهوم الحديث للمنهج أداة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية، فهو المصدر المنظم الذي يحتوي المعارف والمعلومات المراد توصيلها للمتعلمين، فضلاً عن أنه وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، تسهم في تهيئة بيئة تعليمية خصبة وإيجابية قائمة على الحيوية والتفاعل إذا استخدم الاستخدام الأمثل الذي يتناسب مع الأهداف التربوية، والمحتوى، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.

ومن هنا تأتي أهمية الكتاب المدرسي التي تجعلنا نعتني بإعداده وإخراجه وفق معايير ومواصفات علمية وتربوية، يتم من خلالها تحسين العملية التعليمية وتطويرها، والكشف عن ما يتضمنه الكتاب المدرسي من نقاط قوة وضعف، ومن ثم مراجعته والتدقيق فيه من وقت لآخر وفق متطلبات المجتمع، الذي نعيش فيه، وبما يتناسب مع قدرات المتعلمين وميولهم واستعداداتهم للتعلم.

ولعل من أساليب العناية بالكتاب المدرسي أسلوب تحليل محتواه التعليمي، الذي يقصد به دراسة الكتاب المقصود لمعرفة مواطن القوة والضعف فيه، وفق المعايير والمواصفات التي وضعت للكتاب المدرسي الجيد بما يتلاءم مع حاجات المجتمع، وحاجات المتعلمين الذين يخصهم الكتاب في إطار السياسة العليا للتعلم.( العدوي،577,2009 ).

ويعد الكتاب المدرسي أحد مصادر التعلم الذي يعتمد عليه المتعلمين لأنه يعتبر مصدراً للمعرفة له تأثير على حياتهم لارتباطه بحاجات المجتمع واتجاهاته، لذلك كان لزاماً على المنهج المدرسي أن يخضع لعمليات مراجعة وتحليل وتقويم مستمرة، ويعتبر الكتاب المدرسي لمادة العلوم مجالاً خصباً لتنمية وإكساب التلاميذ العديد من مهارات التفكير المختلفة ومن بينها مهارات التفكير الترابطي. ويعد التفكير الترابطي أحد أنواع التفكير ولكنه يكسب أهميته من أنه يمكّن المتعلم من ربط السبب بالنتيجة أو معرفة سبب حدوث النتيجة وهو ما يفيد المتعلم كثيراً كونه يسهل عملية التعلم، ويمكن وصفه بأنه المهارة في استخراج العنصر المشترك بين الأحداث والأشياء والمفاهيم وتتحدد مهارات التفكير الترابطي في ثلاث مهارات أساسية: تحديد الأفكار أو الأشياء المراد ربطها وهي المهارة التي ينشط فيها ذهن المتعلم لإدراك ما هو مطلوب، إيجاد العلاقة بين هذه الأفكار والأشياء على أن يكون هذا الربط منطقياً، ثم تحديد النتيجة المراد الوصول إليها وهي ما يتوصل إليه النشاط الذهني للمتعلم في عملية الاستنتاج وهذه إجراءات تشكل بمجموعها وتكاملها التفكير الترابطي. وتلك المهارات سلوكيات مكتسبة، يمكن تعلمها وممارستها في عملية التعلم( الظفيري، 2012، 57 ).

وانطلاقا من أهمية الكتاب المدرسي في تعرف مهارات التفكير الترابطي وآلية اكتسابها، سعى البحث الحالي إلى تحليل محتوى منهاج العلوم للتعرف على مدى توفر مهارات التفكير الترابطي، ليكون حافزاً لتطوير المناهج .

**مشكلة البحث:**

إن الغاية الأساسية من تدريس العلوم هي تنمية مهارات البحث والاكتشاف وربط الأفكار والوصول لاستنتاجات في ضوء المعلومات وصولاً إلى حل المسائل وتطبيقاتها في الحياة اليومية، وفي ظل التطور الحاصل الذي أدى بدوره إلى ضخامة المعلومات والمصطلحات والمفاهيم المجردة التي لا يمكن عرضها ضمن المنهاج بشكل مفصل، كان لابد من العمل على تنمية مهارات التفكير في مادة العلوم وذلك للدور الحيوي الذي يمكن أن تقوم به في مساعدة التلاميذ على فهم المادة العلمية المجردة.

ومن خلال عمل الباحثة في مدارس المرحلة الابتدائية للتعليم الأساسي لاحظت أن التلاميذ لديهم ضعف في القدرة على ربط الأفكار، حيث يقومون بحفظ المفاهيم والمصطلحات العلمية دون ربط للأفكار واعتمادهم الإجابات النمطية المكررة

وللوقوف على مستوى الضعف في مهارات التفكير الترابطي تم القيام بدراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ الصف السادس، بلغ عددهم (20) تلميذاً وتلميذة، وقد هدفت الدراسة إلى قياس مستوى التفكير الترابطي لدى أفراد العينة وقد تم استخدام اختبار التفكير الترابطي الذي تكون من 9 أسئلة حيث تم الاستعانة باختبار التفكير الترابطي من إعداد (زاير وسامي، 2015) وقد بينت النتائج أن متوسط درجات التلاميذ على اختبار التفكير الترابطي بلغ (2,8) من أصل 9 وهي درجة ضعيفة، مما يعني أن مستوى استخدام التلاميذ لمهارات التفكير الترابطي منخفض، وربما يعود هذا الضعف إلى عدم استخدام الأساليب الحديثة للمتعلم في العملية التعليمية.

إن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بتنمية مهارات البحث والاستنتاج وتنشيط دور المتعلم وتنمية مهارات التفكير، إلا أن هذا الأمر لازال لا يرقى إلى المستوى المأمول في أغلب مدارس الجمهورية العربية السورية وهذا ما أشارت إليه دراسة مرتضى والفيصل(2018) إن معظم المعلمين يقتصرون في تعليم مادة العلوم على طرائق تقليدية تركز على إنتاج المعرفة، فهم بعيدين كل البعد عن استخدام طرائق حديثة تشجع المتعلمين على المشاركة وإعمال الفكر لحل المشكلات التي تواجههم.

وأوصت العديد من الدراسات بأهمية وضرورة تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين في مادة العلوم وأفرعها بمختلف المراحل الدراسية كدراسة البركاتي (2020) ودراسة الدالي(2023).

**وقد** أكدت العديد من الدراسات على أهمية التفكير الترابطي كدراسة (العوادي،2023) ودراسة (الفتلي وآخرون،2021) التي بينت أن التفكير الترابطي يتطور عند المتعلمين عندما يشتركون في مهام تعليمية ويعملون على حل المشكلات بأسلوب علمي استقصائي.

إن عملية تطوير التعليم تعد من الأمور الملحة نظراً للتحديات التي يفرضها عصر المعلومات والتكنولوجيا الحديثة، ويمكن اعتبار عملية تحليل وتقويم الكتب المدرسية عملية تشخيصية وعلاجية في آن واحد تقود إلى تطوير المناهج وتحسين مستوى الكتب المدرسية(جيوسي وشديد،54,2022).

ويرى (الهاشمي وعطية،22,2011) أن الكتب المدرسية تحتاج إلى عملية تحليل محتوى وذلك للكشف عن مواطن الضعف والقوة مما يؤدي إلى تحسين مستوى الكتاب المدرسي وإثراء المحتوى بكل جديد. وكما لم تعثر الباحثة على دراسة سابقة قامت بتحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأساسي في ضوء مهارات التفكير الترابطي، وانطلاقا من أهمية الكتاب المدرسي وأهمية دوره في تنمية مهارات التفكير الترابطي. يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

**ما مهارات التفكير الترابطي المتضمنة في محتوى منهاج العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟**

**أهمية البحث: يمكن تحديد أهمية البحث بما يأتي:**

–أهمية الموضوع حيث يظهر ضرورة التركيز على مهارات التفكير بصفة عامة في المناهج الدراسية، ومهارات التفكير الترابطي بكتاب العلوم بصفة خاصة.

–تقديم قائم بمهارات التفكير الترابطي الواجب توفرها في كتاب العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

– تزويد مؤلفي مناهج العلوم للصف السادس الأساسي بنتائج تحليل محتوى الكتاب، والإفادة منها عند تأليف وتطوير المناهج.

– قد تسهم في إجراء دراسات مماثلة لتغطية النقص في مجال الأبحاث العربية التي تناولت مهارات التفكير الترابطي، وتطبيقها على مواد دراسية أخرى وفي مراحل مختلفة.

**أسئلة البحث: يجيب البحث عن السؤال الرئيس الآتي:**

1– ما مهارات التفكير الترابطي المتضمنة في محتوى منهاج العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

2– ما درجة توفر مهارة تحديد الأفكار المراد ربطها في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

3– ما درجة توفر مهارة إيجاد العلاقة بين الأفكار في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

4– ما درجة توفر مهارة تحديد النتيجة المراد الوصول إليها في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

**أهداف البحث:** يهدف البحث إلى:

1– تحديد مهارات التفكير الترابطي المتضمنة في محتوى منهاج العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

2–الكشف عن درجة توفر مهارة تحديد الأفكار المراد ربطها في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

3–الكشف عن درجة توفر مهارة إيجاد العلاقة بين الأفكار في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

4– الكشف عن درجة توفر مهارة تحديد النتيجة المراد الوصول إليها في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

**حدود البحث:**

1– **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على : تحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس المعتمد من قبل وزارة التربية العربية السورية للعام الدراسي (2021\2022) من حيث مدى تضمين هذا المنهاج لمهارات التفكير الترابطي(مهارة تحديد الأفكار المراد ربطها– إيجاد العلاقة بين الأفكار– مهارة تحديد النتيجة المراد الوصول).

**2– الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني العام الدراسي 2024/2025.

**مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:**

**تحليل المحتوى:** هو أداة عملية وأسلوب بحث منهجي يستخدم في تحليل المحتوى الظاهر أو المضمون الصحيح لمادة من المواد بطريقة موضوعية محددة بهدف الوصول إلى استقراءات واستدلالات واستبصارات صادقة وثابتة (سالم،9,2011).

**ويعرف تحليل المحتوى إجرائياً:** أسلوب علمي منظم لتحليل محتوى كتاب العلوم تحليلاً موضوعياً (كمياً وكيفياً)، ووصفه وصفاً علمياً دقيقاً، للحكم على مدى مراعاته لمهارات التفكير الترابطي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الأساسي.

**التفكير الترابطي:** عرفه(22،2011، Casakin ) بأنه: عمليات التفكير والأنشطة الذهنية التي تدعم معالجة الفرد وتفاعله في الموقف أو المشكلات الراهنة، والتركيز على وجهات النظر غير المألوفة، وتحديد العلاقات عالية المستوى بين الموقف المألوف والوضع الجديد المستهدف. للتوصل إلى استنتاج علمي وفهم أعمق للظواهر.

**وتعرفه الباحثة إجرائياً:** المهارات والأنشطة العقلية التي يتبعها المتعلم عند تعرضه لموقف ما والنظر إلى العلاقات غير المألوفة بين عناصر الموقف أو المشكلة التي يواجهها أثناء محاولته التوصل إلى فهم أعمق واكتساب المفاهيم عند دراسته موضوعات العلوم للصف السادس.

**ويتضمن المهارات الآتية:**

- مهارة تحديد الأفكار: هي المهارة التي ينشط فيها ذهن المتعلم لإدراك ما هو مطلوب ربطه الوارد فيما يقدم إليه بمعنى كي يكون على بينة من المطلوب.

- مهارة إيجاد العلاقة بين الأفكار والعناصر: على أن يكون هذا الربط ربطاً منطقياً فهي تحليل العلاقات بين العناصر المطلوب الربط بينها وتحديد مؤشراتها كي تكون أساسا لاستنتاج الروابط.
- مهارة تحديد النتيجة المراد الوصول إليها: هي ما يتوصل إليه النشاط الذهني للمتعلم في عملية الاستنتاج وهذه اجراءات تشكل بمجموعها وتكاملها التفكير الترابطي، وهذه أفعال ذهنية تحدث داخل الذهن (زاير وهاشم، 126,2015).

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

**تحليل المحتوى**

**مفهوم تحليل المحتوى:** يعد المحتوى أحد عناصر المنهاج الدراسي وفيه تنظم مجموعة المعارف والمهارات على نحو معين يساعد في تحقيق الأهداف المخطط لها. وقد عُرف مصطلح تحليل المحتوى بأنه : " مجموعة من الأساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتفسير المادة الدراسية وتصنيفها بما فيها النصوص الأبية المكتوبة والرسومات والصور والأفكار المتضمنة في الكتاب أو المنهج(حسين وعبيد، 2017، 276).

**خصائص تحليل المحتوى:**

أشار الزهراني (2021) إلى مجموعة من الخصائص التي يتميز بها تحليل المحتوى هي:

1- **الوصف:** يعتبر الوصف من الأساسيّات التي يقوم عليها تحليل المحتوى.

2- **التنظيم:** لا بد من أن تقوم عملية التحليل وفق خطة منظمو وتحديد فئات العمل في التحليل.

3- **الموضوعية:** لا بد من الالتزام بالموضوعية والابتعاد قدر الإمكان عن التأثر بالعوامل الذاتية.

4- **الصدق:** بحيث يكون التحليل صادق في تحقيق الهدف الذي أعد لأجله.

5- **الثبات:** بحيث نحصل على نفس النتائج التي قام بها باحثون آخرون.

6- **يتعامل مع الشكل والمضمون:** لا بد للباحث من التعامل مع العاملي بأسلوب علمي رصين.

7- **أسلوب علمي:** يعد أسلوب تحليل المحتوى من أساسيات البحث العلمي.

8- **أسلوب كمي:** بحيث يحول الباحث البيانات إلى أرقام كمية والحكم عليها من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية. (الزهراني،218,2021).

**التفكير الترابطي:**

يمثل التفكير نشاط نفسي معرفي، يطلق على حركة المعلومات في الدماغ عند استقبال مثير للبحث عن المعنى في الموقف والخبرة، لكي تكتسب المعارف وتحل المشكلات ويظهر سلوكنا على اكثر ما يكون منطقي ومعقول. ويتعلم الطلاب الكثير من المهارات كالترابط والاستنتاج والمقارنة والتفسير، لإمكانية التعامل مع مشكلات الحياة( التميمي وليث، 94,2022). ومن أحد أنواع التفكير هو **التفكير الترابطي** والذي يكمن في إيجاد رابطة بين شيئين أو فكرتين وذلك بشكل حدوث إحداهما قبل أو بعد الأخرى بصورة طردية أو متتابعة أي يمكن وصفه بأنه المهارة في استخراج العنصر المشترك بين الأفكار والأحداث والمفاهيم، ويعرفه (اليوسفي، 2019): العمليات العقلية المرتبطة بالتفكير القائم على إنتاج علاقات وروابط بين ما يتعرض له التلميذ من مثيرات وما يبدي من استجابات بحيث يستطيع تكوين نظرة شمولية مترابطة والعمل على تركيبها وربط السبب بالنتيجة(اليوسفي، 22,2019).

**أهمية التفكير الترابطي:** يزيد التفكير الترابطي من احتمالية الوصول إلى الأفكار المرتبطة بشكل ضعيف فضلاً عن القدرة على استرجاع ودمج الارتباطات البعيدة بطلاقة، فيما يتعلق بالتفكير والذكاء (DeHaan, 149, 2011)، يمكّن التفكير الترابطي الأشخاص من التفكير في الموقف من منظور جديد (Lee & Therriaul, 309, 2013). من خلال النظر في

المعلومات التي ترتبط مباشرة بهذا الموقف. وخلال هذه العملية، يمكن إنشاء خارطة للارتباطات بين الموقف المستهدف والتمثيلات المخزنة في ذاكرتنا، وتعد القدرة على تحديد واسترداد ونقل المعلومات ذات الصلة المخزنة في أذهاننا أمراً بالغ الأهمية لعملية التفكير الترابطي. إذ أن الاستدلال عن طريق النماذج الأولية، السوابق، الرسوم البيانية، العروض المرئية، التشبيهات والاستعارات هي من بين الاستراتيجيات الشائعة التي يعتمد عليها التفكير الترابطي(Casakin, 2011, p22) . ويعد التفكير الترابطي جزءاً من التفكير الإبداعي. لأنه يفسر ظاهرة النشاط أو السلوك الإبداعي، والتي تتجلى في تكوين ترابطات بين المحفزات والاستجابات، والانتهاكات معها لإيجاد علاقات جديدة. ويعتمد إبداع الفرد على ثرائه الفكري المكتسب في التجارب السابقة. وإنها تنشأ نتيجة التكرار والتعلم، وتنشأ من خلال المصادفة والتشابه والوساطة(Mahdi & Al-Rubaie,2022 ,176.

**مهارات التفكير الترابطي:**

تعد مهارات التفكير الترابطي مجموعة أنشطة ذهنية تشكل بمجموعها وتكاملها التفكير الترابطي، وهي:

1. تحديد الأفكار او العناصر المراد ربطها: وهي المهارة التي ينشط فيها ذهن المتعلم لإدراك ما هو مطلوب ربطه الوارد فيما يقدم إليه بمعنى كي يكون على بينه من المطلوب.
2. إيجاد العلاقة بين الأفكار والعناصر: وهي المهارة التي ينشط فيها ذهن المتعلم للتعرف على العناصر المطلوب الربط بينها، وتحليل العلاقات المنطقية بين العناصر المراد الربط بينها وتحديد مؤشراتها كي تكون أساساً لاستنتاج الروابط.
3. تحديد النتيجة المراد الوصول إليها: هي ما يتوصل إليه النشاط الذهني للمتعلم في عملية الاستنتاج.

(Mahdi & Al-Rubaie, 2022, p. 176).

**الدراسات السابقة:**

**المحور الأول: تحليل المحتوى**

**دراسة الدالي (2023) بعنوان: تحليل محتوى كتاب علم الأحياء والبيئة للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير التأملي. في سوريا**

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب علم الأحياء والبيئة للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير التأملي، وذلك بواقع (15) مهارة فرعية موزعة على خمس مهارات رئيسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن عدد مهارات التفكير التأملي المتوفرة في كتاب علم الأحياء والبيئة للصف الأول الثانوي كان 1064 ورود، أي روعي بدرجة مقبولة، لكن مثلث هذه المهارات بنسب غير متوازنة فكانت مهارة الرؤية البصرية أولاً بتكرار بلغ311 من أصل 1064 ورود وبنسبة 29.22% ، وأخيراً مهارة الكشف عن المغالطات بتكرار وقدره 83 من أصل 1064، وبنسبة قدرها 7.8% .

وأظهرت النتائج تباين العناية بالتوزيع تبعاً للمهارات الرئيسة، وكذلك تبعاً للمهارات الرئيسة، وكذلك تبعاً لمكونات المهارة الرئيس من مهارات فرعية، وكذلك تبعاً لترتيب هذه المهارات تبعاً لوحدات الكتاب.

**دراسة الناقة وشيحة (2022): تحليل محتوى كتاب العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين في ضوء مهارات التفكير المتشعب. في فلسطين**

هدفت إلى تحليل محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في ضوء مهارات التفكير المتشعب من أجل تحديد مدى توافر تلك المهارات، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، في حين الأداة كانت عبارة عن أداة تحليل المحتوى المتمثلة ببطاقة تحليل المحتوى في ضوء مهارات التفكير المتشعب وتكونت في صورتها النهائية من(5) مهارات مصنفة إلى (31) مؤشراً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن محتوى الكتاب المستهدف وهو كتاب العلوم والحياة للصف

الثالث الأساسي في فلسطين ركز على مهارة التفكير الطلق بنسبة (30.96)، وأظهرت النتائج وجود ندرة في مهارة الحساسية للمشكلات يكاد ينعدم في مؤشراته بنسبة(7.93) أما باقي المهارات فبلغت نسبتهم (14.28).

**دراسة نصور(2020) بعنوان : تحليل مهارات التفكير التحليلي المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية. في سوريا**

يهدف البحث إلى تحديد مهارات التفكير التحليلي المتضمن في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، أظهرت نتائج البحث أن كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي قد تضمن عددا من مهارات التفكير التحليلي، وبنسب متفاوتة من مهارة لأخرى، إذ جاءت مهارة التعميم والتنبؤ وإجراء الملاحظة على نسب مئوية عالية، بينما جاءت مهارة رؤية العلاقات وتحديد الصفات والترتيب ووضع الأولويات بنسب مئوية ضئيلة، لم يتضمن محتوى كتاب العلوم لعدد من مهارات التفكير التحليلي مثل تحديد الخواص والمقابلة وإيجاد الأنماط، إذ أنها لم تحصل على أي تكرار .

**المحور الثاني: التفكير الترابطي**

**دراسة الزهيري(2022) بعنوان: تحليل محتوى كتاب الأدب والنصوص للصف السادس الأدبي في جهورية العراق وما يماثله في المملكة الأردنية على وفق مهارات التفكير الترابطي. العراق**

هدفت الدراسة إلى تعرف مهارات التفكير الترابطي المتضمنة في كتاب الأدب والنصوص للصف السادس الأدبي في جمهورية العراق وما يماثله في المملكة الأردنية الهاشمية، ومن أجل تحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل محتوى كتاب الأدب والنصوص وكتاب قضايا أدبية وقد ضم مجتمع البحث الكتابين المذكورين وتكونت عينة الدراسة من محتوى الكتابين، وتم التوصل للنتائج الآتية:1- بلغ عدد مهارات التفكير الترابطي في الكتابان المحللان (3) مهارات وقد توزعت بين الكتابين حيث احتوى كتاب قضايا أدبية في المملكة الأردنية الهاشمية على أكبر عدد من هذه المهارات وبنسبة بلغت (58%) وحل كتاب الأدب والنصوص في العراق على المرتبة الثانية بنسبة (41.85%)، 2- نسب المهارات لم تكن متساوية وهذا يدل على عشوائية تضمين مهارات التفكير الترابطي مما يدل على أن عملية بناء المنهجان لم تتم في ضوء مهارات التفكير الترابطي.

**دراسة الفتلي ونور (2021) بعنوان: تقويم كتاب الفيزياء للصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير الترابطي بالعراق**

تهدف الدراسة إلى تقويم كتاب الفيزياء للصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير الترابطي، اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي، قام الباحثون ببناء معيار مهارات التفكير الترابطي والمكون من ثلاث مهارات ويندرج تحت كل مهارة خمسة عشر مؤشر دالة عليها، اعتمد الباحثون على نموذج (عفانة ونشوان،2016) للقيام بعملية تحليل محتوى كتاب الفيزياء، اعتمد الباحثون وحدة الفكرة كوحدة للتحليل، قام الباحثون بتحليل محتوى كتاب الفيزياء للصف الثاني المتوسط المقرر للعام الدراسي (2021-2020). وأظهرت نتائج تحليل المحتوى إن تضمين كتاب الفيزياء للصف الثاني المتوسط لم يراع مهارات التفكير الترابطي بالشكل المطلوب ولم تصل للدرجة المحكية للتقويم والبالغة (75%).

**دراسة قطامي وأبو زيد (2019) بناء مقياس للتفكير الناقد الترابطي اللغوي لطالبات تخصص اللغة الإنجليزية وآدابها في الأردن**

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس التفكير الناقد الترابطي اللغوي، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (266) من طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية تخصص اللغة الإنجليزية وآدابها. ولغاية تحقيق هدف الدراسة بُني مقياس يقيس التفكير الناقد الترابطي اللغوي، حيث استخرجت دلالات الصدق والثبات، ومن ثم استخدام التحليل العاملي للوصول إلى المكونات الفرعية، وهي التعريف ، والتعرف على الافتراضات ، والتفسير ، والتحليل ، والتلخيص ، وتنظيم الذات ، وتقديم المناقشات. وقد فسرت هذه المكونات ما نسبت (26،22) من تباين الطالبات على مقياس التفكير الناقد الترابطي اللغوي.

**دراسة زيدان(2016) بعنوان: مستوى التفكير الترابطي لدى طلاب جامعة ديالي**

هدف البحث إلى التعرف على مستوى التفكير الترابطي لدى طلبة جامعة ديالي عن طريق الإجابة عن السؤال الآتي: ما مستوى التفكير الترابطي لدى طلبة جامعة ديالي وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة هذا البحث. وأوضحت الدراسة أن التفكير أصبح مشكلة مهمة من مشكلات البحث العلمية في عدد كبير من الدول، وتزايد الاهتمام بموضوع التفكير والإبداع والمبدعين إذ لا يقتصر على الدول المتقدمة فحسب، ولا على مجتمع دون آخر، ويعد التعليم الجامعي في العراق واحدا من الموضوعات المهمة الذي يحتاج إلى الاهتمام الكبير خاصة في الجانب العقلي والإبداعي والمستويات المرتبطة بها. من خلال استعمال الطرائق والبرامج العلمية الحديثة في تطورها، لذا حددت الدراسة مشكلة البحث في التعرف على مستوى التفكير الترابطي لدى طلبة جامعة ديالي. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإعداد برامج إثرائية لطلبة الجامعات تعمل على تنمية التفكير الترابطي لديهم، واعتماد أسلوب التفكير الترابطي لطلبة المرحلة الثانية– كلية التربية للعلوم الإنسانية، لرفع المستوى الثقافي والدراسي وتحسين الاتجاه نحو أساليب الدراسة الحديثة في التعليم.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

– **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:** وقد استفاد البحث من الدراسات السابقة في الاطلاع على اجراءات تحليل المحتوى والتعرف على الوسائل الإحصائية المناسبة التي يمكن استخدامها، و إعداد أدوات البحث( قائمة مهارات التفكير الترابطي)، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تفسير ومناقشة نتائج البحث الحالية.

– **أوجه الاختلاف عن الدراسات السابقة:** إعداد قائمة خاصة بمهارات التفكير الترابطي المتضمنة في كتاب العلوم الصف السادس، لتحديد درجة توفر مهارات التفكير الترابطي، في حين تناولت الدراسات السابقة تحليل محتوى في ضوء مهارات التفكير التأملي– التحليلي– المتشعب، واختلفت أيضا من حيث العينة فقد كانت معظم الدراسات السابقة تتناول مراحل التعليم الثانوي وطلبة الجامعة، بينما اختارت الباحثة المرحلة الابتدائية، وبالتالي ستكون هذه الدراسة تكملة للدراسات السابقة في بعض الجوانب إضافة إلى ما ستأتي به من جديد.

**إجراءات الدراسة الميدانية:**

**منهج البحث: تم** اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، ويعتبر المنهج الوصفي" طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها، وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

**مجتمع البحث وعينته:** تكون مجتمع البحث الأصلي من منهاج مادة العلوم للصف السادس الأساسي بفصليه الأول والثاني المعتمد من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية للعام(2021\2022). أما عينة البحث فهي عينة مقصودة شملت محتوى كتاب مادة العلوم للصف السادس الأساسي الفصل الثاني.

**أدوات البحث:**

**أولاً: قائمة مهارات التفكير الترابطي:**

- **الهدف من إعداد القائمة:** هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التفكير الترابطي المناسبة لدى طلاب الصف السادس الأساسي، والواجب تضمينها في محتوى منهاج مادة العلوم.
- **مصادر إعداد القائمة:** تم الاستناد في إعداد الصورة الأولية للقائمة إلى مصادر عديدة، أهمها:

☒ أهداف تدريس مادة العلوم كما وردت في وثيقة المعايير الوطنية لمناهج تدريس العلوم.

☒آراء المتخصصين في التربية والمناهج وطرائق تدريس العلوم، القائمين على تدريس مادة علم الأحياء والبيئة من معلمين وموجهين وتربويين.

☒مراجعة الأدب النظري، الدراسات السابقة، كالدراسات التي تناولت التفكير الترابطي كـ دراسة شاكر (2021) ودراسة العوادي (2023).

- **وصف القائمة في صورتها الأولية:**

تكونت القائمة في صورتها الأولية من 3 محاور أساسية يندرج تحتها (53) مهارة فرعية، والمهارات الأساسية:

1- تحديد الأفكار المراد ربطها

2- تقوية الروابط بين الأفكار

3- تحديد النتيجة المراد الوصول إليها.

- **ضبط القائمة:**

بعد التوصل إلى الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير الترابطي ملحق(1) ، وللتأكد من صدقها تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين الاختصاصيين في المناهج وطرائق التدريس في كلية التربية في جامعة حماه للتأكد من صدق المهارات ومدى مناسبتها لطلاب الصف السادس، ولإبداء الرأي في الآتي:

☒ مدى مناسبة المهارات لطلاب الصف السادس الأساسي.

☒ مدى ارتباط المهارات الفرعية بالمهارة الرئيسة.

☒ مدى مناسبة المهارات الفرعية للمهارات الرئيسة.

☒ وضوح الصياغة اللغوية للمهارات.

☒ مهارات ينبغي حذفها أو إضافتها.

وبعد الانتهاء من تحكيم القائمة تم جمع آراء السادة المحكمين وتحليلها فيما يتعلق بالأمور التي تم ذكرها، وتم حساب النسبة المئوية للتكرارات، التي تبين درجة الاتفاق والاختلاف بين المحكمين وفق معادلة كوبر، وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على المهارات ما بين 80.5% إلى93.70%، وقد تم تحديد نسبة 85% فما فوق لاستبقاء المهارة، وقد أشار السادة المحكمون بدمج بعض المهارات بعضها ببعض، ونقل بعضها من محور إلى آخر، و ترتيب المهارات الفرعية بشكل متسلسل وحذف بعض المهارات المكررة والتي لا تناسب طلبة الصف السادس، وبذلك تم التوصل إلى القائمة بصورتها النهائية.

**الجدول رقم (1): التعديلات بحسب آراء السادة المحكمين ونتائج اتفاقهم.**

| م | المهارة الأساسية | النسبة المئوية | العبارات المضافة | التعديلات. |
|---|---|---|---|---|
| | تحديد الأفكار المراد ربطها | 87.5 | – | – نقل مهارة تقييم مدى صحة الأفكار للمهارة الرئيسة (2)<br>–حذف مهارة تحديد الحقائق التي تتميز بدرجة عالية من الموضوعية<br>–دمج المهارة (2) و (4)<br>–حذف مهارة البحث عن أفكار جيدة للنظر في الأفكار الموجودة |
| | إيجاد العلاقة بين الأفكار | 93.33 | – | –حذف مهارة كيف تؤدي فكرة إلى أخرى ومهارات أخرى لأنها غير مناسبة لتلامذة الصف السادس<br>–تعديل الصياغة اللغوية لبعض المهارات<br>–دمج بعض المهارات لأنها ذات معنى واحد |
| | تحديد النتيجة المراد الوصول إليها | 93.70 | - | –حذف بعض المهارات لأنها مكررة<br>–ترتيب المهارات بشكل متسلسل<br>–دمج بعض المهارات لأنها ذات معنى مشابه |

- **الصورة النهائية للقائمة:** في ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم، تم إجراء التعديلات المناسبة والوصول إلى قائمة مهارات التفكير الترابطي بصورتها النهائية، حيث اشتملت على (3) مهارات أساسية يندرج تحتها (33) مهارة فرعية. ملحق(2).

والجدول الآتي يوضح عدد مهارات الصورة النهائية للقائمة وبنودها.

**الجدول رقم (2): قائمة مهارات التفكير الترابطي موزعة على المهارات الأساسية**

| م | اسم المهارة الرئيسة | عدد المهارات الفرعية | المهارات |
|---|---|---|---|
| 1 | مهارة تحديد الأفكار المراد ربطها | 12 مهارة | 1-12 |
| 2 | مهارة إيجاد العلاقة بين الأفكار | 11 مهارة | 13-23 |
| 3 | مهارة تحديد النتيجة المراد الوصول إليها | 10 مهارة | 24-33 |

**– وبذلك تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث وهو: ما مهارات التفكير الترابطي الواجب توفرها في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأساسي؟**

**ثانياً: أداة تحليل المحتوى:**

هدفت الأداة إلى استخدامها في تحديد درجة توافر مهارات التفكير الترابطي في محتوى منهاج مادة العلوم للصف السادس الأساسي، وقد اشتملت هذه الأداة على قائمة مهارات التفكير الترابطي المعدة من قبل الباحثة وقد قامت الباحثة ببناء هذه الأداة وفق الخطوات الآتية:

1- **تحديد الهدف من التحليل:** هدفت عملية التحليل إلى معرفة درجة تضمين محتوى منهاج مادة العلوم لمهارات التفكير الترابطي، ونسبة توافر كل منها، وأي المهارات كانت أكثر توافراً والأقل توافراً ومعرفة مبررات ذلك.

2- **عينة التحليل:** شملت عينة التحليل محتوى منهاج العلوم للصف السادس الأساسي بوحداته الخمسة. والأسئلة المرافقة للدروس.

**الجدول رقم (3): محتوى كتاب مادة العلوم (عينة الدراسة)**

| الفصل | الوحدة | الدروس | الصفحات |
|---|---|---|---|
| الفصل الدراسي الثاني | الوحدة الأولى | أسرار أرضنا | 8–13 |
| | | فضاؤنا الجميل | 14–19 |
| | | شمس وأرض وقمر | 20–27 |
| | | رحلة عبر الزمن | 28–33 |
| | الوحدة الثانية | بسيط.....مركب | 40–47 |
| | | ثابتة لا تتغير | 48–55 |
| | | ظواهر مدهشة | 56–61 |
| | | ساكن ومتحرك | 62–71 |
| | الوحدة الثالثة | نبتتي تتكاثر | 78–85 |
| | | حياة نبتتي | 86–93 |
| | | ثروتي الخضراء | 94–99 |
| | الوحدة الرابعة | التكاثر لدى الإنسان | 106–111 |
| | | الحمل والولادة | 119–112 |
| | | الصحة وتنظيم الأسرة | 120–125 |
| | | التكاثر لدى الفقاريات | 126–131 |
| | الوحدة الخامسة | غاز في الهواء | 138–143 |
| | | دورة الآزوت | 144–151 |

3–**فئات التحليل:** يقصد بفئات التحليل العناصر التي تم تحليل محتوى منهاج العلوم للصف السادس الأساسي على أساسها. وقد حددت الباحثة فئات التحليل في مهارات التفكير الترابطي الواردة في القائمة التي أعدت لهذا الغرض والبالغة (33) مهارة.

4–**وحدات التحليل:** للتوصل إلى التقدير الكمي لفئات التحليل لا بدّ من وجود وحدات يمكن الاستناد عليها في عدّ هذه الفئات، لذا اعتمدت الباحثة الفكرة وحدة للتحليل، ونتيجة لذلك تصبح كل جملة وحدة تحليلية بما تتضمّنه من أفكار، وكذلك تشمل الأمثلة والأسئلة والتدريبات.

5–**محددات التحليل:** شملت نصوص الدروس وأسئلة التقويم الواردة في نهاية كل درس ونهاية كل وحدة.

6–**ضوابط عملية التحليل:** تحتكم عملية التحليل للضوابط الآتية:

- يتم التحليل في إطار المحتوى المعرفي والتعريف الإجرائي لمهارات التفكير الترابطي.
- إذ تكرر السلوك بنفس اللفظ أو في سياق آخر في وحد التحليل، يحسب لكل مرة يرد فيها.
- إعادة القراءة مع استخلاص السلوكيات من كل فكرة في الموضوع، ورصد تكرارات السلوكيات في استمارة التحليل الخاصة بالموضوعات

7–**تصميم استمارة التحليل:** بعد تحديد وحدات وفئات ومعيار التحليل صممت الباحثة استمارة التحليل المراد استخدامها في التحليل استناداً إلى مهارات التفكير الترابطي التي تم ضبطها سابقاً، لتسجيل نتائج تحليل وحدات كتاب العلوم، تبعاً لاشتمالها على مهارات التفكير الترابطي، ومن ثم حساب نسبتها المئوية ورتبتها،

8-**إجراءات الصدق الظاهري لأداة التحليل:** تم عرض الأداة على محكمين من أساتذة كلية التربية للتأكد من الصدق الظاهري للأداة وشمولها ومناسبتها للغرض المحدد في الدراسة الحالية، واشتملت الأداة على هدف التحليل وفئاته الرئيسة والفرعية، ووحدات التحليل، وتم إجراء بعض التعديلات المقترحة والمناسبة وفقاً لآراء السادة المحكمين.

**9-ثبات أداة لتحليل المحتوى:**

يعني ثبات التحليل إحصائياً: أن تكرار تطبيق أداة الدراسة على وحدة التحليل نفسها يؤدي التوصل إلى النتيجة نفسها، بغض النظر عن الباحث الذي يقوم بتطبيق تلك الأداة.

تم حساب ثبات الأداة من خلال قيام الباحث بتحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأساسي، ثم أعادة عملية التحليل بعد مرور شهر من التحليل الأول، ثم تم حساب ثبات التحليل عن طريق استخدام معادلة هولستي، والجدول (4) يوضح معاملات الثبات بين التحليلين:

**الجدول رقم(4) : معاملات الثبات بإعادة التحليل لمحتوى كتاب العلوم**

| م | المهارات | التحليل الأول | التحليل الثاني | معامل الثبات |
|---|---|---|---|---|
| **1** | تحديد الأفكار المراد ربطها | 204 | 224 | 0.95 |
| **2** | إيجاد العلاقة بين الأفكار | 233 | 252 | 0.96 |
| **3** | تحديد النتيجة المراد الوصول إليها | 225 | 240 | 0.96 |
| | المجموع | 662 | 716 | 0.96 |

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، بما يشير إلى ثبات جيد لأداة تحليل محتوى المحتوى .

**10- إجراءات التحليل:**

- تم الحصول على نسخة من كتاب العلوم للصف السادس الأساسي الفصل الثاني.
- تم تحليل كل مهارة على حدا، والحصول على تكرارات المهارات في شكل تحليل كمي.
- شمل التحليل المقدمة والعنوان والأهداف والأنشطة.
- تم حساب تكرار ورود الفكرة.
- تم حساب النسبة المئوية لكل مهارة.
- تم ترتيب المهارات بناء على النسبة المئوية لكل مهارة.

**11-الأساليب الإحصائية:** تم رصد تكرارات ظهور فئات التحليل (مهارات التفكير الترابطي) في عينة التحليل وحساب النسبة المئوية لكل فئة.

**12- معيار التحليل:** اعتمد البحث معيار التحليل على النحو الآتي:

**1) – (0) معدومة**

**2) أقل من (20) متوفرة بدرجة ضعيفة جدا.**

**3) من (20-40%) متوفرة بدرجة ضعيفة.**

**4) من (40-60%) متوفرة بدرجة متوسطة.**

**5) من (60-80%) متوفرة بدرجة كبيرة.**

**6)من (80-100%) متوفرة بدرجة كبيرة جداً.**

**عرض النتائج ومناقشتها:**

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مهارات التفكير الترابطي المتضمنة في محتوى منهاج العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟**

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال عند بناء قائمة مهارات التفكير الترابطي وضبطها، وقد تكونت القائمة في صورتها النهائية (33) مهارة فرعية موزعة في ثلاث مهارات رئيسة:

1. مهارة تحديد الأفكار المراد ربطها، وتضمنت (12) مهارة فرعية.
2. مهارة إيجاد العلاقة بين الأفكار، وتضمنت (11) مهارة فرعية.
3. مهارة تحديد النتيجة المراد الوصول، وتضمنت (10) مهارة فرعية.

**ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة توفر مهارة تحديد الأفكار المراد ربطها في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟**

**الجدول رقم (5): التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات مهارة "تحديد الأفكار المراد ربطها"**

| م | المهارة الفرعية | ت | نسبة% | ترتيب |
|---|---|---|---|---|
| | جمع المعلومات من مصادر متنوعة | 23 | 10.26 | 3 |
| | تصنيف الأفكار وتنظيمها | 30 | 13.39 | 1 |
| | دمج المعلومات الجديدة في البنية المعرفية | 26 | 11.6 | 2 |
| | البحث عن العبارات التي تلخص الأفكار | 18 | 8.03 | 6 |
| | تقييم مدى صحة الأفكار | 22 | 9.8 | 4 |
| | تحليل المعلومات باستخراج الأفكار الرئيسة | 20 | 8.9 | 5 |
| | اختيار الأفكار الأكثر أهمية | 7 | 3.12 | 10 |
| | الاعتماد على مصادر دقيقة وموثوقة في جمع المعلومات | 16 | 7.14 | 7 |
| | استرجاع الخبرات والمعارف ذات الصلة بالأفكار الجديدة | 9 | 4.01 | 9 |
| | تحديد الكلمات المفتاحية | 16 | 7.14 | 7 |
| | اختبار صحة المعلومات قبل الاعتماد عليها | 13 | 5.80 | 8 |
| | تحديد مفهوم مألوف ذي معنى | 20 | 8.92 | 5 |
| | | 224 | %100 | |

من الجدول السابق نلاحظ أن المهارة الفرعية الثالثة " تصنيف الأفكار وتنظيمها" حصلت على أعلى نسبة مئوية وبلغت 13.39%، يليها المهارة الثالثة " البحث عن العبارات التي تلخص الأفكار "بنسبة مئوية 11.6%، يليها المهارة الفرعية الأولى" جمع المعلومات من مصادر متنوعة "وبنسبة مئوية بلغت 10.26%، يليها المهارة الخامسة والسادسة، يليها المهارة الرابعة والثامنة، أما المهارة الفرعية السابعة حصلت على أدنى نسبة مئوية وبلغت 3.12%.

**ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة توفر مهارة إيجاد العلاقة بين الأفكار في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟**

**الجدول رقم (6): التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات مهارة "إيجاد العلاقة بين الأفكار"**

| م | المهارة الفرعية | ت | نسبة% | ترتيب |
|---|---|---|---|---|
| | تقوية الروابط بين الأفكار | 39 | 15.4 | 1 |
| | تحليل العلاقات بين العناصر والأفكار | 35 | 13.8 | 2 |
| | بناء العلاقات من خلال الأمثلة والتجارب | 25 | 9.92 | 3 |
| | الربط بين الأسباب والنتائج | 25 | 9.92 | 3 |
| | المقارنة بين الأحداث والأفكار | 20 | 7.93 | 5 |
| | تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء | 18 | 7.14 | 6 |
| | محاكمة المعلومات منطقياً | 18 | 7.14 | 6 |
| | كتابة ملخص حول الأفكار | 22 | 8.73 | 4 |
| | ربط الأفكار ربطاً منطقياً | 20 | 7.93 | 5 |
| | دمج الأفكار المختلفة في إطار واحد متكامل | 16 | 6.34 | 7 |
| | رؤية العلاقات بين الأفكار في سياق أوسع وأشم | 14 | 5.55 | 8 |
| | | 252 | % 100 | |

من الجدول السابق نلاحظ أن المهارة الفرعية الأولى " تقوية الروابط بين الأفكار" حصلت على أعلى نسبة مئوية وبلغت (15.4%)، أما المهارة الفرعية الحادية عشرة " رؤية العلاقات بين الأفكار في سياق أوسع وأشمل " حصلت على أدنى نسبة مئوية وبلغت (5.55%)، وحصلت المهارة الفرعية الثانية" تحليل العلاقات بين العناصر والأفكار "على المرتبة الثانية بنسبة مئوية (16.6%)، وحصلت المهارة الفرعية الثالثة "بناء العلاقات من خلال الأمثلة والتجارب" والمهارة الفرعية الرابعة " الربط بين الأسباب والنتائج" في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (9.92%).

**رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما درجة توفر مهارة تحديد النتيجة المراد الوصول إليها في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟**

**الجدول رقم (7): التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات مهارة "تحديد النتيجة المراد الوصول إليها"**

| م | المهارة الفرعية | ت | نسبة% | ترتيب |
|---|---|---|---|---|
| | تركيب المعلومات للوصول إلى نتائج | 49 | 20.4 | 1 |
| | تحديد الحلول المقترحة | 35 | 14.5 | 2 |
| | الوصول إلى صياغة دقيقة للنتائج | 32 | 13.3 | 3 |
| | الوصول إلى الحل من خلال خطوات مرحلية متتابعة | 16 | 6.66 | 6 |
| | تجربة الأفكار التي تم التوصل إليها | 14 | 5.83 | 7 |
| | تحديد النتائج بناء على المعطيات | 30 | 12.5 | 4 |
| | استخلاص النتائج من مجموعة من المعطيات والأفكار | 28 | 11.6 | 6 |
| | تحليل النتائج وتقييم مدى أهميتها | 13 | 5.41 | 8 |
| | تطبيق النتائج في الواقع العملي | 13 | 5.41 | 8 |
| | تقييم النتائج المحققة | 13 | 4.16 | 9 |
| | | 240 | %100 | |

من الجدول السابق نلاحظ أن المهارة الفرعية الأولى "تركيب المعلومات للوصول إلى نتائج" حصلت على أعلى نسبة مئوية وبلغت 20.4%، أما المهارة الفرعية العاشرة "تقييم النتائج المحققة" حصلت على أدنى نسبة مئوية، أما المهارة الفرعية الثانية " تحديد الحلول المقترحة " حصلت على المرتبة الثانية وبنسبة بلغت14.5 %، أما المهارة الفرعية الثالثة "الوصول إلى صياغة دقيقة للنتائج " حصلت على المرتبة الثالثة بنسبة13.3%، يليها مهارة " تحديد النتائج بناء على المعطيات" في المرتبة الرابعة بنسبة 12.5%.

**خامسا: النتائج المتعلقة بدرجة توفر مهارات التفكير الترابطي الرئيسة:**

لتحديد درجة توفر مهارات التفكير الترابطي في محتوى كتاب العلوم تم تحليل محتوى كتاب العلوم في ضوء قائمة مهارات التفكير الترابطي لكل مهارة رئيسة، كما في الجدول الآتي:

**الجدول رقم (8):التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الترابطي الرئيسة المتضمنة في محتوى كتاب العلوم**

| مهارات | م | المهارات الرئيسة | ت | نسبة% | ترتيب | درجة التوفر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التفكير الترابطي | 1 | تحديد الأفكار المراد ربطها | 224 | 31.28 | 3 | منخفضة |
| | 2 | إيجاد العلاقة بين الأفكار | 252 | 35.19 | 1 | منخفضة |
| | 3 | تحديد النتيجة المراد الوصول إليها | 240 | 33.51 | 2 | منخفضة |
| المجموع | | | 716 | 100% | | |

- يتبين من الجدول (8) أن مهارات التفكير الترابطي وردت في كتاب العلوم للصف السادس الأساسي في الفصل الثاني بعدد تكرارات(716) بنسب متباينة وبدرجة منخفضة، فقد حصلت مهارة " إيجاد العلاقة بين الأفكار" على الترتيب الأول بعدد تكرارات (252) وبنسبة مئوية 35.19%، وحصلت مهارة " تحديد النتيجة المراد الوصول إليها" على الترتيب الثاني بعدد تكرارات (240) وبنسبة مئوية 33.51%، وحصلت مهارة " تحديد الأفكار المراد ربطها" على الترتيب الثالث بعدد تكرارات(224) وبنسبة مئوية 31.28%.

**– تفسير النتائج ومناقشتها:**

- يتضح من الجدول(8) أن درجة توفر مهارات التفكير الترابطي جاءت بدرجة منخفضة في محتوى منهاج كتاب العلوم، وتتفق هذه النتائج مع دراسة الفتلي ونور(2021) التي أظهرت نتائج تحليل المحتوى إن تضمين كتاب الفيزياء للصف الثاني المتوسط لم يراع مهارات التفكير الترابطي بالشكل المطلوب، وتختلف مع دراسة الدالي (2023) الذي توصلت إلى أن عدد مهارات التفكير التأملي المتوفرة في كتاب علم الأحياء والبيئة للصف الأول الثانوي كان 1064 ورود، أي روعي بدرجة مقبولة.
- **في الجدول رقم (5) مؤشرات تكرار المهارة الرئيسة الأولى" تحديد الأفكار المراد ربطها" :** فقد جاءت هذه المهارة في المرتبة الثالثة من حيث توفرها في محتوى مادة العلوم، نجد أن مهارة " تصنيف الأفكار وتنظيمها" جاءت بنسبة مرتفعة وقد يعود ذلك إلى أن كتاب العلوم للصف السادس الأساسي يركز على تدريب التلاميذ على مهارات التصنيف والتنظيم والتي لها دور مهم في الوصول إلى النتائج وتوفير الوقت، وهذا يدل على أهمية هذه المهارة كون عملية التصنيف والتنظيم لا بد أن تسبق المهارات الأخرى لأن هذه المهارات تأتي وفق تسلسل هرمي وهذا يعكس إدراك القائمين على وضع المحتوى تضمين المحتوى مهارات تنمي عمليات التفكير لدى المتعلم وخاصة التصنيف والتنظيم التي تعد مهارة

ضرورية لبناء المعرفة وتعتبر شرطا أساسا للتفكير كما أنها تنظم وتسهل عملية التذكر، تتفق هذه النتائج مع دراسة جيوسي وشديد(2022) حيث حصلت مهارة التصنيف والتنظيم على نسبة مرتفعة، ونلاحظ أيضا أن مهارة " جمع المعلومات من مصادر متنوعة" جاءت بنسبة مرتفعة وتعزو الباحثة هذا بأن كتاب العلوم يقدم حقائق ومسائل تتطلب من التلميذ القراءة والبحث وتعزز دور المتعلم ليصبح مشارك وباحث ومكتشف نشط في العملية التعليمية من خلال تضمين المحتوى أنشطة تعزز دور المتعلم في الحصول على المعلومات مثل " أبحث أكثر" الوارد في جميع دروس الكتاب، ونلاحظ أن مهارة " تقييم مدى صحة الأفكار" جاءت بنسبة مرتفعة وهذا يعكس الدور الجوهري لمادة العلوم في تطوير المهارات والعمليات العقلية اللازمة للبحث العلمي وحل المشكلات.

- **في الجدول رقم (6) مؤشرات تكرار المهارة الرئيسة الثانية " إيجاد العلاقة بين الأفكار":**

فقد جاءت هذه المهارة في المرتبة الأولى من حيث توفرها في محتوى مادة العلوم، نجد أن تكرار مهارة الفرعية " تقوية الروابط بين الأفكار" جاءت بنسبة مرتفعة تفسر الباحثة هذه النسبة أن أسلوب التفكير الترابطي قائم على إيجاد رابطة بين فكرتين أو شيئين وربطها وبالتالي فإن توفر هذه المهارة بنسبة مرتفعة مؤشر على مراعاة محتوى الكتاب لأهم مهارات التفكير الترابطي، وجاءت مهارة " تحليل العلاقات بين العناصر والأفكار ومهارة "الربط بين الأسباب والنتائج" بنسب مرتفعة. تختلف هذه النتائج مع دراسة نصور(2020) التي أظهرت أن مهارة "رؤية العلاقات" جاءت بنسبة ضئيلة، تفسر الباحثة هذه النسب من خلال ورود هذه المهارات فقد توفرت بشكل مباشر من خلال أنشطة الكتاب وصياغة الأهداف. حيث جاء في درس ظواهر مدهشة على سبيل المثال الهدف يصاغ بشكل مباشر" اذكر العلاقة بين الأجسام المشحونة باختلاف المسافة والقوة" و الهدف" أفسر أسباب حدوث الشرارات والصدمات الكهربائية بين الأجسام المشحونة" وجاء في درس ساكن ومتحرك الهدف " أحلل مخطط السرعة بالنسبة للزمن والمسافة" والهدف" أفسر العلاقة بين الحركة والجملة المرجعية، وهذه النتائج تعكس الدور الجوهري لمادة العلوم في تطوير النمو المعرفي للمتعلم عبر تدريبه على طرح الأسئلة وملاحظة الظواهر الطبيعية وتفسيرها وبناء توقعات الفرضيات على أساس علاقات السبب والنتيجة.

- **في الجدول رقم (7) مؤشرات تكرار المهارة الرئيسة الثالثة " تحديد النتيجة المراد الوصول إليها":**

فقد جاءت هذه المهارة في المرتبة الثانية من حيث توفرها في محتوى مادة العلوم، فقد جاءت المهارة " تركيب المعلومات للوصول إلى نتائج" بنسبة مرتفعة وهذا يعود إلى تركيز كتاب العلوم للصف السادس على تنمية قدرة التلميذ على التعامل مع المعطيات والحقائق وإدراك العلاقة بينها مما يؤدي إلى استخلاص النتائج، بينما حصلت المهارة الفرعية الثانية " تحديد الحلول المقترحة" على المرتبة الثانية وهذا يعكس تركيز المحتوى على أمثلة ومسائل وأنشطة توظف قدرة التلميذ على تحديد الحلول، وقد حصلت مهارة " تحديد النتائج بناء على المعطيات" **الوصول إلى** الحل من خلال خطوات مرحلية متتابعة " على نسبة مرتفعة وقد يعود ذلك إلى أن كتاب العلوم يركز على إجراء تجارب متعددة لاختبار التوقعات واستخلاص النتائج، والتأكد من الفرضيات المبنية على العلاقات بين التوقعات والنتائج واتباع مجموعة من الخطوات لتطوير المهارات والعمليات العقلية اللازمة للبحث العلمي، وحل المشكلات، تتفق هذه النتائج مع دراسة العوادي(2023) التي أشارت إلى أن التفكير يتطور من خلال حل المشكلات بأسلوب علمي استقصائي وتختلف مع دراسة الناقة وشيحة( 2022) التي أظهرت نتائجها وجود ندرة في مهارة الحساسية للمشكلات وقد، وقد حصلت مهارة " تطبيق النتائج في الواقع العملي " على نسبة جيدة وهذا يعكس اهتمام القائمين على بناء المناهج بربط العلوم والتقانات بالواقع والبيئة لتدريب المتعلم على التواصل

والعمل بروح الفريق لتنفيذ المشروع بشكله الملائم، حيث تضمنت كل وحدات الكتاب في ختامها على ورقة عمل ومشروع وحدة وجاء هذا على سبيل المثال في ختام الوحدة الأولى ب " تصميم مقياس شدة الزلزال" و تصميم مستحاثات".

– **ونلاحظ** أنه على الرغم من تحقق جميع مهارات التفكير الترابطي في محتوى كتاب العلوم إلا أن النتائج تكشف عن عدم توفرها بشكل يكفل الوصول بهذه المناهج إلى تحقيق الأهداف المتوخاة منها في التعليم من أجل مساعدة المتعلمين على تطوير قدراتهم ومهاراتهم بما يتعلق بالتفكير الترابطي.

- وفق النتائج السابقة ترى الباحثة ضرورة تضمين مهارات التفكير اللازمة لتنمية مهارات التفكير الترابطي بمستوى أعلى من الوارد لأهميتها البالغة في تطوير مهارات التفكير.

**مقترحات الدراسة:**

- تصميم ملحق يحتوي على أنشطة مصممة بطريقة علمية إجرائية لتنمية مهارات التفكير الترابطي.
- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على كتب ومراحل دراسية أخرى.
- ضرورة إخضاع عمليات التطوير لمحتوى كتب العلوم للمرحلة الابتدائية لمرحلة التعليم الأساسي للتخطيط العلمي السليم الذي يكفل تضمينها لمتطلبات تنمية التفكير بجميع أنواعه وخاصة التفكير الترابطي.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين تركز على مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير الترابطي بشكل خاص وكيفية توظيفها داخل الصف.
- إعداد دليل للمعلمين يوضح كيفية توظيف مهارات التفكير الترابطي أثناء تدريس مادة العلوم مع أمثلة تطبيقية.

**المراجع العربية:**


1- امين، دعاء محب الدين احمد(2016). **اثر استراتيجية التدريس بالخطوات السبع في التفكير الترابطي وتعلم مهارتي المحاورة والتصويب في كرة السلة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، جامعة بغداد.

2- البركاتي، وليد صالح علي(2020). **تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير البصري**، *مجلة شباب الباحثين*. (6).

3- التميمي، اميرة مجمود وليث عثمان(2022). ***التفكير الجاد في اللغة العربية( رؤية أكاديمية)***، مكتب اليمامة للطباعة والنشر بغداد.

4- جيوسي، مجدي، و شديد، سهى(2022).**تحليل محتوى كتب التكنولوجيا للمرحلة الثانوية وفقا للتفكير المنطقي.** *مجلة جامعة فلسطين*، 10(1) ، 76-50.

5- حسين، سيف طارق، وعبيد، عباس محمود.(2017). **تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الأساسية.** العميد، (22)، 175-198.

6- الدالي، ابراهيم عبد الكريم(2023). **تحليل محتوى كتاب علم الأحياء والبيئة للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير التأملي.** *مجلة جامعة البعث*،*45*(5).

7- الدليمي، طلال حماد عرميط (2017). **تحليل محتوى كتاب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة في العراق في ضوء مهارات التفكير البصر في مادة العلوم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.** ( رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

8- زاير، سعد علي، وهاشم، عهود سامي (2015). **مستوى التفكير الترابطي لدى طلبة الجامعات**، *مجلة نسق*،(7)، بغداد.

9- الزهراني، يحيى بن مزهر (2021). **تحليل محتوى كتاب رياضيات الصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لطلاب مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية**، *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (68)، 232 –209.

10- الزهيري، زينب سلام (2022). **تحليل محتوى كتاب الأدب والنصوص للصف السادس الأدبي في جهورية العراق وما يماثله في المملكة الأردنية على وفق مهارات التفكير الترابطي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، العراق.

11- سالم، محمد( 2011). **تحليل محتوى كتاب لغتنا العربية للصف السادس الأساسي**، ( رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الملك سعود، قاعدة معلومات دار المنظومة.

12- شعبان، منال محمد حسين (2015). **مدى امتلاك طالبات الجامعات السعودية لمسار الموهبة والتفوق للتفكير الإبداعي نظرية (Mednick)**، بحث منشور، *المجلة الدولية*.

13- طعيمة، رشدي أحمد(2004). ***تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية***، القاهرة: دار الفكر العربي، مصر، الطبعة الأولى.

14- العتوم، عدنان يوسف(2012). ***علم النفس المعرفي***. ط3،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

15- العدوي، غسان ياسين(2009). تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها. *مجلة جامعة دمشق*، *25*(4)،577.

16- العوادي، علي حاكم عناد(2023). **أثر استراتيجية OE3R في التفكير الترابطي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة علم الأحياء**، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*. *15* (62).

17- الفتلي، سماح عبد الكريم عباس، ونور، محمد شاكر(2021). **تقويم كتاب الفيزياء للصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير الترابطي.**

18- الناقة، صلاح أحمد، وشيحة، سلوى(2022). **تحليل محتوى كتب العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين في ضوء مهارات التفكير المتشعب** ، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. *30* (3) ،93–118 .

19- نصور، رغداء مالك(2020). **تحليل مهارات التفكير التحليلي المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية**. جامعة تشرين، *42* (5).

20- الهاشمي، عبد الرحمن، وعطية، محسن علي(2011). ***تحليل مضمون المناهج الدراسية***. عمان: دار صفاء للطبع والنشر.

21- اليوسفي، الاء محمد( 2019). ***نظرية التفكير الترابطي***. ط1،القاهرة : دار الفكر العربي.

1–DeHaan, R. L. (2011). *Teaching creative science thinking* . Science ,334(6062), 1499–1500.

2–Casakin, H. (2011). *Associative thinking as a design strategy and its relation to creativity.* Paper presented at the International Conference on Engineering Design.

3- Lee, C. S., & Therriault, D. J. (2013). The cognitive underpinnings of creative thought: A latent variable analysis exploring the roles of intelligence and working memory in three creative thinking processes. *Intelligence, 41*(5), 306-320.

4- Mahdi, Z. S., & Al-Rubaie, D. S. (2022). Analysis of the content of the book Literary Issues for the twelfth grade. the literary branch in the Hashemite Kingdom of Jordan, according to the skills of associative thinking. *Uruk Journal of Humanities, 15*(3), 1761-1776.